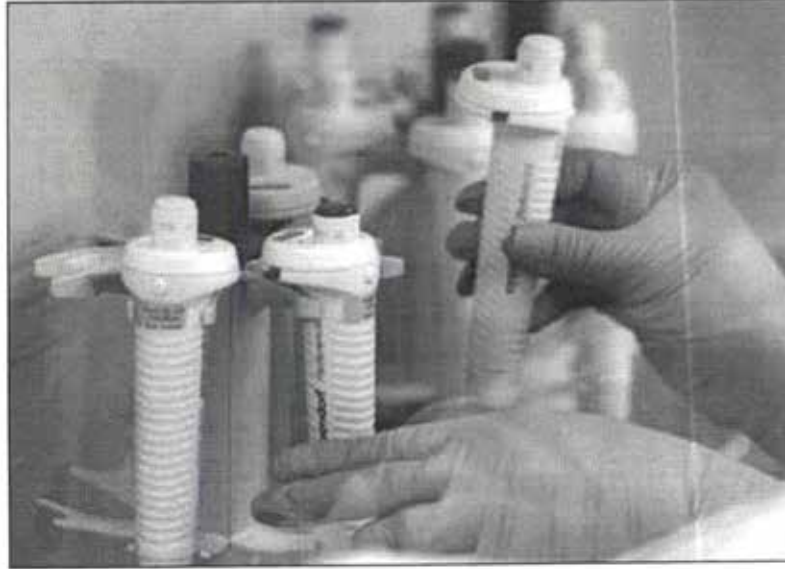


المصدر: ميدل ايست اونلاين
التاريخ: ٢٩ أبريل ٢٠٠٩



حرب خاسرة؟

الأزمة تتفاقم والوباء يخرج عن السيطرة

منظمة الصحة العالمية: فيروس انفلونزا الخنازير اصبح منتشرا الى درجة يصعب احتواءه، ودائرته تشمل ١٦ بلدا.

ميدل ايست اونلاين

المكسيك - تفاقمت أزمة انفلونزا الخنازير الثلاثاء مع ارتفاع عدد الوفيات بهذا المرض الى ما فوق ١٥٠ في المكسيك وتأكيد وجود حالات في ١٦ بلدا على الأقل.

من ناحية اخرى حذرت منظمة الصحة العالمية من ان الفيروس اصبح "منتشرا لدرجة يصعب فيها احتواءه".

واعلنت المكسيك التي كانت مصدرا لانتشار المرض انه يعتقد ان ١٥٢ شخصا لقوا مصرعهم حتى الان نتيجة اصابتهم بالمرض فيما يشتبه في ان اكثر من ١٦٠٠ شخص يحملون الفيروس. واكدت فحوص مخبرية ان ٢٠ من الوفيات هي بسبب انفلونزا الخنازير.



وتضاعف عدد حالات الإصابة المؤكدة بالمرض حيث وصلت الى ٤٤ في الولايات المتحدة، بينما قالت بريطانيا واسبانيا انهما سجلتا حالات مرض بالفيروس لتكون تلك اولى الحالات التي يتم تسجيلها في اوروبا.

وسجلت ست حالات اصابة في كندا وتاكدت اصابة في اسرائيل واخرى في نيوزيلاندا.

ويتم وضع الحالات المشتبه بها تحت المراقبة من استراليا (٧٠ حالة) الى سويسرا (٥ حالات).

وفيما شددت عدد من الدول الاجراءات على حدودها، قالت منظمة الصحة العالمية انه منذ انتشار مرض الالتهاب التنفسي الحاد (سارز) في عام ٢٠٠٣ في اسيا، تبين ان الضوابط الحدودية لا تفيد كثيرا في وقف انتشار المرض.

وذكر غريغوري هارتل المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية من جنيف ان "الاجراءات الحدودية لا تجدي. والفحص لا يجدي".

واضاف انه "اذا تعرض شخص ما الى المرض او اصيب به .. فربما لا تظهر اعراض المرض على الشخص في المطار .. ونحن نتعلم مع التجربة. وكانت تجربة مرض سارز فرصة تعلم كبيرة لنا جميعا".

وحذرت كي جي فوكودا مساعدة الامين العام لمنظمة الصحة العالمية من انه سيصبح من المستحيل احتواء الفيروس. وقالت "أعتقد انه في هذا العصر من السفر العالمي حيث يتحرك الناس في الطائرات بسرعة كبيرة، فلا توجد منطقة لا يمكن ان ينتشر فيها الفيروس".

وقالت فوكودا ان خبراء منظمة الصحة العالمية قرروا في اجتماع للمنظمة الاثنين ان الفيروس "انتشر الى درجة تجعل من احتواءه استراتيجية غير ممكنة" وان منظمة الصحة العالمية لم توص باغلاق الحدود او تقييد السفر.

وامر رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بعقد اجتماع للجنة الطوارئ لمناقشة ازمة انفلونزا الخنازير.

وقال براون ان "انفلونزا الخنازير اصبحت مشكلة عالمية الان، فقد عبرت قارتين، ويجب معالجتها من خلال اتفاقات دولية".

وفي اسيا قالت كوريا الجنوبية انها تحقق في حالة اصابة بينما تاكدت اصابة ثلاثة اشخاص بالمرض في نيوزيلاند، ويشته في ان ١٠ اشخاص اصابوا بالفيروس، طبقا لوزير الصحة توني ريل.

اما في الصين فقال مسؤولو منظمة الصحة العالمية انهم يحققون في اعراض اصاب بها ١٠ اشخاص مشتبه بهم، الا انه قلل من فرص احتمال اصابة اي منهم بالمرض.

وذكرت اليابان انها شددت بشكل مؤقت القيود على التأشيرات للمواطنين المكسيكيين في اطار جهود لوقف الفيروس من دخول البلاد.

كما حجزت السلطات ٥٠٠ غرفة في فندق قريب من مطار ناريتا في طوكيو تحسبا لاحتمال الحاجة الى الحجر صحيا على بعض المسافرين، حسب وكالة جي جي للانباء.

وفي اسرائيل تاكدت اصابة شخص عاد لتوه من المكسيك بالاصابة باول حالة من انفلونزا الطيور في الشرق الاوسط، حسب اذاعة الجيش الاسرائيلي.

وقال ديمتري لفوف رئيس معهد علوم الفيروسات في الاكاديمية الروسية للعلوم ان مخاطر ظهور وباء عالمي "مرتفعة للغاية. ويمكن ان يصل الى روسيا خلال اسبوع".

واضاف ان "كل ذلك يعتمد على ما اذا كانت البلد المتضررة تستطيع احتواء تطور المرض".

وقالت السلطات الاسترالية الثلاثاء انها تحقق في احتمال ٧٠ اصابة بانفلونزا الخنازير وحذرت من السفر الى المكسيك.



وتعهد رئيس الوزراء كيفن راد بتخصيص "كافة الموارد الضرورية" لتطويق المرض بعد تضاعف الحالات المشتبه بها بحيث غطت كافة ولايات البلاد فيما عدا واحدة.

وقالت ليبيا الثلاثاء انها اتخذت اجراءات احترازية للوقاية من مرض انفلونزا الخنازير الذي ظهر في المكسيك وتسبب في وفاة عدد كبير من الاشخاص، كما تم اكتشاف حالات في الولايات المتحدة وكندا ودول اخرى.

وقال ابوبكر المنصوري وزير الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية في تصريح صحفي "ان ليبيا شكلت لجنة لاصدار كتيب خاص بالاجراءات والاحتياطات الواجب اتخاذها لمنع دخول وانتشار المرض" في البلاد.

ونصحت وزارة الخارجية الهولندية المواطنين الهولنديين الثلاثاء بتجنب السفر إلى المكسيك بسبب انتشار مرض أنفلونزا الخنازير.

وقالت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء ان خبرة مصر في التعامل مع انفلونزا الطيور تجعلها مؤهلة لمواجهة انفلونزا الخنازير.

وقال حسن جزيري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في منطقة شرق المتوسط في مؤتمر صحفي "بسبب وجود انفلونزا الطيور في مصر فانها اكثر بقلعة والاطباء الذين يفحصون المرضى سيضعون في اعتبارهم" خطر الاصابة بانفلونزا الخنازير.

وأصدر وزير الزراعة السوري عادل سفر الثلاثاء قراراً منع بموجبه إدخال أية لحوم أو منتجات أو مواد تحتوي على مشتقات من الخنازير من كافة دول العالم سواء كانت لاستخدامات صناعية أو لصالح المنشآت السياحية.

قال مدير الصحة الحيوانية في وزارة الزراعة السورية زياد نمور إنه "لا توجد في سوريا أية مخاطر من انتقال أو انتشار مرض أنفلونزا



الخنزير، لعدم وجود مزارع لتربية الخنازير" فيها.

وأكدت تونس خلوها من أنفلونزا الخنازير وأنها وضعت أجهزتها الصحية في حالة تأهب ويقظة تحسبا لمواجهة هذا الفيروس الذي إنتشر في عدد من دول العالم، وظهر في بعض الدول القريبة من تونس مثل فرنسا وإسبانيا.

وقالت وزارة الصحة التونسية في بيان وزع الثلاثاء إن "لم تسجل أي حالة إصابة بهذا الفيروس في تونس". وأضافت في بيانها أن المبرصد الوطني التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة وكافة الهياكل المعنية "تؤمن متابعة حثيئة للتطورات المتصلة بهذا الفيروس على الساحة العالمية وذلك منذ الإعلان عن الحالات الأولى".

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أن الفيروس الذي يعتقد أنه خليط من فيروس أنفلونزا البشر ومن أنفلونزا الطيور، يمكن أن يتحول إلى وباء عالمي.

ويخشى من تأثير انتشار المرض على الاقتصاد العالمي المتدهور حيث انخفضت أسعار الأسهم في أقوى الأسواق الأوروبية في بداية التعاملات بعد خسائر كبيرة في آسيا.

وعانت أسعار النفط من هبوط كبير وسط مخاوف من أن يؤثر الوباء على قطاع السفر الجوي ويتسبب في انخفاض الطلب.